

# وصول رفات ضحايا الطائرة الأوكرانية إلى كيف.. وإيران لن تسلم الصندوقين الأسودين طهران: لن تهناً واشنطن في المنطقة بعد اغتيال سليمانى



وصول رفات ضحايا الطائرة الأوكرانية إلى كيف (رويترز)

أكد مساعد رئيس مجلس الشورى الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن المنطقة لن تكون هائلة بالنسبة للأميركيين بعد اغتيال اللواء قاسم سليماني.

وقال عبد اللهيان في ندوة علمية: «اليوم وبدلاً من النيل إلى الفرات، فإن الصهانية محاصرون في جدار خرساني ارتفاعه من ٥ إلى ١٢ متراً في منطقة صغيرة تسمى إسرائيل». وأضاف: «القائد سليماني لم ينس مطلقاً فلسطين، وفي مجال مكافحة الإرهاب، شاهدنا هزيمة داعش في العراق وسورية ولبنان والمنطقة». موضحاً «المهمة التي كان يتابعها سليمانى هي ضمان عدم نجاح الإستراتيجية الصهيونية لتقسيم دول المنطقة في السنوات الأخيرة.. ما تفعله أميركا في المنطقة، هو ما رأيناه في العراق ولبنان».

## سلطان عُمان يُقلق الإسرائيليون

تحسين الحلبي

يبدو من الواضح أن التغيير الذي بدأ يطرأ على التوازن في علاقات الدول الكبرى ومؤشرات تراجع النفوذ الأميركي وعجزه عن فرض «كل ما يرغب»، أصبح يتبع للدول الصغيرة التي تشكل النفوذ الأميركي والبريطاني فيها منذ تأسيسها وخاصة في شبه الجزيرة العربية استخدام هامش أكبر في تحديد سياستها الخارجية ومواقفها حتى لو اختلفت هذه السياسة من ناحية تكتيكية ونسبية مع سياسة الولايات المتحدة. فالعروف تاريخياً أن الولايات المتحدة هي التي طلبت من بعض دول الخليج فتح مملثيات تجارية أو سياسية لإسرائيل في عواصمها في أعقاب توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاقية أوسلو. ويخطئ من يعتقد أن إسرائيل وحدها ستفرض على بعض الدول القيام بمثل هذا الإجراء، فالإدارات الأميركية هي التي تتولى هذا الدور وهي التي تفرض نفسها وصية على أي علاقة مع إسرائيل في المنطقة. ولذلك كانت سلطنة عمان وإمارة قطر أول دولتين تتفانان هذه التعليمات الأميركية التي تستفيد في مجالات كثيرة من وجود ممثلة سياسية أو تجارية في هذه الدولة العربية أو تلك طالما أن إستراتيجيتها تقوم على توظيف الدور الإسرائيلي في خدمة كل المصالح الأميركية في المنطقة. وبعد التوقيع على اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٢ طلبت إدارة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون من سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد استقبال رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق إسحاق رابين ووافق فوراً واستقبل رابين في مسقط عام ١٩٩٤. وفي عام ١٩٩٦ افتتحت عمان ممثلة إسرائيل في أراضيها لكنها خشيت من مضاعفات وجود هذه الممثلة في أعقاب انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ فأغلقتها وعادت إلى تنفيذ سياسة سريية في علاقاتها مع إسرائيل. وتوجهتها عام ٢٠٠٨ بعد اجتماع لوزير خارجية عمان مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني في الدوحة. ثم اضطرت إمارة قطر بعد اجتياح إسرائيل لقطاع غزة وارتكاب مذابح فيه (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩) إلى إغلاق الممثلة الإسرائيلية خشية من مضاعفات هذه العلاقة. وانتقلت إلى إقامة هذه العلاقة عبر دورها في قطاع غزة وموافقة إسرائيل على هذا الدور.

في النهاية لا تزال الولايات المتحدة هي التي تفرض على مثل هذه الدول العربية التي تتحكم بمصادر ثرواتها وقراراتها عدم قطع العلاقات مع إسرائيل. ومن جانبها تحاول إسرائيل بعد ارتباطها بعلاقات مع هذه الدول بذل كل جهودها وأشكال ابتزازها لفرض قواعد خاصة بها لضمان استمرار العلاقات. وهذا ما يشير إليه أحد رجال الأبحاث الإسرائيليين المتخصصين في جهاز التجسس والعمليات الخاصة الإسرائيلي بشؤون الدول العربية «الموساد» إيدي كوهين، ففي ١٧ كانون الثاني الجاري قال كوهين في تحليل نشره في مركز بيجين السادات للدراسات الإستراتيجية إنه يخشى من اتخاذ سلطان عمان الجديد هيثم بن سعيد سياسة لا تسر إسرائيل بعد رحيل السلطان قابوس الذي استقبل رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزوجته ورئيس جهاز الموساد يوسي كوهين في قصره في مسقط برغم أن الكثير من الجمهور العماني بل كل الشعب العماني لا يوافق على هذا الاستقبال، وكان رئيس الموساد كوهين قد أعلن قبل أشهر قليلة أن إسرائيل ستعيد افتتاح ممثليتها في مسقط. اللافت أن هذا الإعلان السياسي يجيء على لسان رئيس جهاز التجسس وليس وزير الخارجية الإسرائيلي. وكان إسرائيل تقول للشعب العماني إنها تريد افتتاح مكتب للموساد في بلادهم. فعمان تحتل أهمية لإسرائيل لأنها قريبة من إيران وفي خليج عمان، ويستطيع الموساد استخدام أراضيها سواء أكان ذلك بمعرفتها أم من دون معرفتها لأغراض التجسس الإلكتروني والتكنولوجي المتطور على إيران وفي الخليج كله. ويخشى إيدي كوهين من أن يقوم السلطان الجديد هيثم بن سعيد بعدم التعاون مع إسرائيل ومنع إعادة افتتاح الممثلة الإسرائيلية في عمان، وقد يقول البعض إن جهاز الموساد قد يستخدم وجود السفارة الأميركية لتحقيق مثل هذا الغرض، والحقيقة أن إسرائيل نفسها لا تفضل ذلك لأنها تحاول دوماً أن تلعب في ميدان التجسس وحدها حتى لو وافقت لها سفارة واشنطن في مسقط على وجود ممثل الموساد فيها، والواضح أن اصطحاب نتانياهو لرئيس الموساد كوهين علناً في زيارته لسلطان قابوس قبل ثلاثة أشهر كانت رسالة لقابوس بأن «مسقط تجسس للموساد» يجب أن تفتح في مسقط، وكان من المطلوب من السلطان الراحل أن يطلب من الذين استضافهم في مسقط عدم اصطحاب شخصية كهذه لا علاقة لها بالتجسس، لكن السؤال هل كان نتانياهو سيقاوم على طلبه؟ وهل سيتجاوب السلطان الجديد مع مطالب نتانياهو؟ يبدو أن كوهين يشك بذلك!

## إيران تستعد لإطلاق قمرين صناعيين إلى الفضاء

أعلنت حكومة إيران أمس أنها تستعد لإرسال قمرين صناعيين جديدين إلى الفضاء قريباً، بعد محاولتين فاشلتين أوائل العام الماضي.

وأكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، محمد جواد آذري جهري، على حسابه في «تويتر»، أن القمرين «ظفر-١» و«ظفر-٢»، سيرسلان إلى قاعدة لإطلاقهما إلى مدار الأرض قريباً.

وأشار الوزير إلى أن القمرين اجتازا مراحل اختباراتها بنجاح، وأضاف ذلك بأنه «خطوة بحفنة مهمة». وحسب تقارير إخبارية إيرانية، تم تزويد كل من القمرين بأربع كاميرات ملونة عالية الدقة بغية رصد وتسليم بيانات خاصة بالموارد الطبيعية والمستجدات الزراعية والبيئية. وسبقت ذلك محاولتا إطلاق فاشلتان لقمرين صناعيين في إيران في كانون الثاني وشباط العام الماضي، علاوة على انفجار صاروخ وقع في قاعدة إرساله إلى أوكرانيا وفرنسا، لكننا لم نقرر إرساله حتى الآن».

ويأتي هذا الموقف ما ورد في تصريح أدلى به رضائي أول أمس، عندما قال إن الصنوديين الأوسونيين للطائرة الأوكرانية التي أسقطها الحرس الثوري الإيراني عن طريق الخطأ في ٨ الشهر الجاري، سيتم تسليمها لكيف تحلل سجلاتها، لاستخلاص تحليل بيانات الصنوديين في إيران.

سانا - روسيا اليوم  
فارس - نوفوستي - رويترز

الإسلامية. وبعاء في بيان لأعضاء مجلس الشورى وقعه أمس ونقلته وكالة «إرنا»، أن تنفيذ الدول الأوروبية آلية فض النزاع دليل على إنزال أميركا لتلك الدول حيث أثبتت أن مشكلتها ليست مع إيران بل بتبعتها المذلة للولايات المتحدة.

وأشار البيان إلى أن أحداث الأيام الأخيرة كانت جزءاً بسيطاً من إرهاب الحكومات ضد الشعب الإيراني، لافتاً إلى أن اغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني بصواريخ أميركية قرب مطار بغداد في ٣١ من الشهر الجاري أثبت ذلك وما يضره من عداة لهذا الشعب.

في سياق آخر حطت في مطار بوريسبول ضد الشعب الإيراني، لافتاً إلى أن اغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليماني بصواريخ أميركية قرب مطار بغداد في ٣١ من الشهر الجاري، أثبت ذلك وما يضره من عداة لهذا الشعب.

وإشارة إلى أن «الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين» هم من يتصرفون بشكل عادل». وأعلنت لندن وباريس وبرلين في وقت سابق من الشهر الجاري عن نيتها تفعيل آلية «فض النزاع» الخاصة بالاتفاق النووي، ردأ على إعلان الجمهورية الإسلامية تخليها عن أي قيود على تخصيب اليورانيوم في تجاوز جديد لشروط الصيغة التي انسحبت منها الولايات المتحدة عام ٢٠١٨.

في السياق حذر مجلس الشورى الإسلامي في إيران الدول الأوروبية الثلاث فرنسا وبريطانيا وألمانيا من تنفيذ «آلية فض النزاع» في الاتفاق النووي، مؤكداً أن طهران ستدافع عن مصالحها وتخضع مستوى علاقاتها مع هذه الدول إلى لم تكف عن ممارستها العدائية بحق الجمهورية

الجمهورية الإسلامية الإيرانية قراراً جاداً في التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأشار لاريجاني إلى أن مشروع هذا القرار قد أعد في البرلمان، مشدداً على أن إيران «لن تكون البائدة في هذا الأمر، لكنها ستعامل مع إجراء أوروبا، ومن الأفضل للأوروبيين أن يتصرفوا بشكل عادل».

وأعلنت لندن وباريس وبرلين في وقت سابق من الشهر الجاري عن نيتها تفعيل آلية «فض النزاع» الخاصة بالاتفاق النووي، ردأ على إعلان الجمهورية الإسلامية تخليها عن أي قيود على تخصيب اليورانيوم في تجاوز جديد لشروط الصيغة التي انسحبت منها الولايات المتحدة عام ٢٠١٨.

## القبض على قيادي داعشي في الفلوجة

# تظاهرات وقطع طرقات في بغداد ومحتجون يغلطون دوائر حكومية في النجف



استمرار التظاهرات وقطع الطرق في بغداد (رويترز)

وأعلن الصفيدي أنه حمل رسالة من الملك الأردني عبد الله الثاني تتمحور حول سيادة العراق وخفض التصعيد.

في السياق، أكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء عبد الكريم خلف أن بلاده تمتلك قوة جوية قادرة على تأمين أحوالها وحمايتها بعد انسحاب القوات الأميركية.

وفي مقابلة له مع وكالة الأنباء العراقية لفت خلف إلى أن الحشد الشعبي جزء مهم من المنظومة الدفاعية، مشدداً على أن قرار إخراج القوات الأجنبية قرار سيادي، ويشمل جميع الأراضي العراقية بما فيها إقليم كردستان.

قيادة عمليات بغداد حذرت من مجموعات تمارس العنف، قائلة إنها تقترب من الحاجز الفاصل بين المتظاهرين والقوات الأمنية في السنتك، وساحة الوفيه في بغداد.

في هذه الأثناء أعلنت القوات الأمنية العراقية أمس القبض على مزارع في تنظيم داعش الإرهابي في الفلوجة بمحافظة الأنبار غرب البلاد.

وقال المتحدث الرسمي باسم جهاز مكافحة الإرهاب صباح النعمان لوكالة الأنباء العراقية «واع» أن قوة من جهاز مكافحة الإرهاب ألقت القبض على ما يسمى المسؤول الأمني لعصابات «داعش» الإرهابية في قاطع الفلوجة.

وتواصل القوات الأمنية العراقية ملاحقة فلول تنظيم «داعش» الإرهابي وتفكيك الشبكات الإرهابية في البلاد.

هذا وأكد وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم مجدداً رفضه أن يكون العراق ساحة للصراع في الشرق الأوسط.

وعقب لقائه ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، رأى الحكيم أن إلغاء واشنطن والاتفاق النووي أدى إلى حدوث توتر في المنطقة.

أما الصفيدي فحذر من أن خطر «داعش» ما زال قائماً. وأن الأردن ما زال يتعاون مع العراق في مكافحة الإرهاب.

تجددت التظاهرات في العاصمة العراقية بغداد مع سماع أصوات الرصاص، وافتتاح جزئي للمنطقة الخضراء بعد إغلاق دام أكثر من ٣ أشهر، في وقت أغلق متظاهرون في محافظة النجف عدداً من الدوائر الحكومية وقطعوا الطرق التي تربطها مع باقي المحافظات، في حين أعلنت القوات الأمنية العراقية أمس القبض على مزارع في تنظيم داعش الإرهابي في الفلوجة بمحافظة الأنبار غرب البلاد.

وأفادت قناة «المباين»، اللبنانية بإستمرار التظاهرات في عدد من المناطق العراقية بينها العاصمة بغداد. وأشارت إلى أن المحتجين عدداً أمس الأحد إلى إغلاق عدد من الطرق المؤدية إلى ساحة الطيران، وسط العاصمة بالإطارات المشتعلة، وذلك وسط مخاوف من دخول مندسين على خط التظاهرات المطالبين كذلك هاجم مسلحون كانوا يرتدون زيّاً مدنياً بالرصاصة الحي متظاهرين قرب بنائية المنتجات النفطية في محافظة الديوانية، حيث تدخلت قوة من الجيش لحماية المتظاهرين واعتقال المسلمين.

وفي محافظة ذي قار قطع متظاهرون جسر القيادة وسط الناصرية مركز من المحافظة حيث أخلت جامعة سومر في محافظة ذي قار من الطلبة والأكاديميين بعد التوجه بإجرائها.

وفي الكوفة بمحافظة النجف أحرق متظاهرون مقر حركة الوفاء.

كما تم قطع طريق محمد القاسم السريع شرق العاصمة العراقية بالإطارات المشتعلة، وأيضاً تم اتخاذ إجراءات قانونية بحق المعتدين على الأملاك العامة والخاصة.

## البرلمان الأردني يقر مشروع قانون لحظر استيراد الغاز من إسرائيل

أقر البرلمان الأردني أمس الأحد مشروع قانون لحظر واردات الغاز الإسرائيلي بعد أيام من بدنها بموجب اتفاق أبرم في ٢٠١٦ ويقدر بمليارات الدولارات ويواجه معارضة شعبية واسعة.

ووافق كل نواب البرلمان الأردني، وعددهم ١٣٠، بالإجماع على مشروع القانون الذي سيحال لمجلس الوزراء الذي سيحوه لقانون إذا وقع عليه لكن هناك العديد من العقبات القانونية التي قد تحول دون ذلك بحسب رويترز.

وذكرت وكالة عمون للأنباء أن رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة منح مقترح الحكومة صفة الاستعجال فضلاً عن الحكومة الأردنية تتحمل المسؤولية الآن أمام الشعب بشأن هذا المقترح.

ووصف عدد من النواب خلال جلسة أمس إحالة مقترح القانون للحكومة بأنها لحظة تاريخية يجمع فيها مجلس النواب عبر مقترح قانون على إلغاء اتفاقية الغاز. وتنص المادة ٩٥ من الدستور على أنه يجوز عشرة أو أكثر من أعضاء أي مجلس الأعيان والنواب أن يقترحوا على القوانين ويحال كل اقتراح على اللجنة المختصة في المجلس لإبداء الرأي فإذا رأى المجلس قبول الاقتراح أحاله على الحكومة لوضع في صيغة مشروع قانون وتقديمه للمجلس في الدورة نفسها أو في الدورة التي تليها.

وقالت الحكومة من قبل إن الاتفاق أبرم بين شركات وليس بين حكومات وبالتالي فهو ليس قضية سياسية.

وأبرم اتفاق إمداد الغاز الذي تبلغ قيمته نحو عشرة مليارات دولار بين شركة الكهرباء والهيئة الأردنية (نيكولا

## كشفت تفاصيل محاولة الانقلاب في فنزويلا مادورو: الوقت حان للتفاوض وجذور الخلاف مع مستشاري ترامب



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (رويترز - أرييف)

أدى الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو افتتاحه على إطلاق مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة لإنهاء مأزق سياسي وصلت إليه الدولتان قبل عام.

وذكر مادورو لصحيفة «واشنطن بوست»، في أول مقابلة مع وسائل إعلام أميركية منذ اندلاع الأزمة السياسية في فنزويلا، أنه تمكن من التوفيق على معارضة في كاراكاس وواشنطن ومستعد للتفاوض مع الإدارة الأميركية، مرجحاً أن نجاحاً كبيراً ينتظر الشركات النفطية الأميركية في فنزويلا إذا رفع الرئيس دونالد ترامب العقوبات الاقتصادية عن كاراكاس و«ضغط زر إعادة تشغيل العلاقات» بين الدولتين.

وقال الرئيس الفنزويلي إن تغيرات ملموسة قد تحدث في المستقبل القريب، إذا وافقت واشنطن على فتح قناة اتصال مباشر معه، موضحاً أنه بإمكان كاراكاس وواشنطن إنشاء نوع جديد من العلاقات، إذا كان هناك احترام متبادل وحوار وتبادل معلومات متوقفاً بها بينهما.

وأعلن مادورو أنه حاول غير مرة التواصل مباشرة مع ترامب، بما في ذلك في اتصال أجراه أواخر عام ٢٠١٨ مع النائب الجمهوري حينئذ، بيتر سيشنز، بحضور محامي ترامب الشخصي، رودري جوليان، مبدياً قناعته مجدداً بأن عشرة أيام من هذا الموعد، لكنه قرر عدم العودة إلى مواقف الرئيس الأميركي بل إلى مستشاريه «السديين جدا»، بمن فيهم وزير الخارجية مايك بومبيو.

وأشار مادورو إلى أن خصومه ارتكبو خطأ ملموساً في تقييمه، مشيراً إلى أنه كشف عن خطط محاولة الانقلاب الفاشلة التي حصلت في ٣٠ نيسان قبل عشرة أيام من هذا الموعد، لكنه قرر عدم منحها مسبقاً، بل أمر حلفاءه الرئيسيين بالتظاهر كأنهم يتوون التخلي عنه بغية الحصول على مزيد من المعلومات.

## مدفيديف يؤكد بقاءه في زعامة حزب «روسيا الموحدة»

بلاد، واصفاً تلك التقارير بـ«المضحكة». وفي سياق آخر قال مادورو في حديثه للصحيفة إنه علم مسبقاً بمحاولة الانقلاب العسكرية التي تم التحضير لها في نيسان ٢٠١٩.

وذكر مادورو، أنه علم بالمؤامرة التي تعد ضده، قبل عشرة أيام من بدء الانقلاب الفاشل، ومع ذلك لم يباشر باتخاذ أي إجراءات، لكي يتجنب من تحديد الخونة وفهم مدى وحجم التمرد المحتمل.

وأشار الرئيس الفنزويلي، إلى أن رئيس المحكمة العليا ميشيل مورينو، ووزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير باردينو، سلما له كل تفاصيل المؤامرة، وأن المعارضة اعتقدت أن الأخيرين كانا إلى جانبها.

ففي ٢٠ نيسان، تم إبلاغه بأن الجنرال كريستوفر فيغرا الذي كان حينها رئيس جهاز المخابرات الوطنية الفنزويلي (Se-٥ bin)، انتقل إلى جانب خصوم مادورو، لكن الرئيس الفنزويلي قرر «نصب فخ» لرئيس المخابرات المذكور الذي اضطر في النهاية إلى الفرار إلى كولومبيا، ثم إلى الولايات المتحدة.

وقال مادورو: «لم أقم بقمع هذه المحاولة، حتى أشاهد إلى أي مدى ستصل مخابر هذه المؤامرة». كنت سأحبهم في غضون ٢٤ ساعة».

واندلعت في كانون الثاني الماضي في فنزويلا أزمة سياسية عميقة، عندما أعلن غوايدو، رئيس الجمعية الوطنية حينئذ، نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد بدلاً عن مادورو.

وكالات